النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه في ولاية الخرطوم (1973 - 2011م)
(دراسة في جغرافية العمران)

د. أحمد مبارك بابكر

أستاذ مشارك : قسم الجغرافيا
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

المستخلص:

تناول هذا البحث بالدراسة النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه في ولاية الخرطوم من خلال الفصول الآتية :المقدمة المنهجية للبحث والإطار النظرى النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه والنمو السكانى والمشكلات الحضريه الناتجه عنه فى ولايه الخرطوم والخاتمة والتي تحتوي على النتائج والتوصيات . واهميته اظهار النمو السكانى والمشكلات الحضريه الناتجه عنه فى ولايه الخرطومواهدافه معالجه هذه المشكلات. واستخدم منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي والمنهج العلمي المعاصر واهم النتائج التي تم الحصول عليها نما عدد سكان ولاية الخرطوم منذ 73 وحتي 2018م وهنالك العديد من العوامل التي أدت إلى هذا النمو متمثلة في العوامل السياسية والطبيعية والاقتصادية وعامل الخدمات وعامل النقل وادي هذا النمو إلى العديد من المشكلات منها الأزمة الاقتصادية ومشكلات الحياة الحضرية المتمثلة في التمدد الحضري وقصر الخدمات والمرافق العامة ومشكلة النقل والتلوث البيئي وطول رحلة العمل اليومية .

Population growth and the resulting urban problems in the state of Khartoum (a study in urban geography). (2011 - 1973)

Ahmed Mubarak Babiker Dr.

Abstract:

This research dealt with the study of population growth and urban problems resulting from it in the state of Khartoum through the following chapters: the methodological introduction to the research, population growth and urban problems resulting from it,populationgrowthand urbanproblem resultingfromitin thestateof khartoum and the conclusion, which contains the results and recommendations. The importanceof it to showpopulationgrowthandurbanproblemreultingfrom itin thestateof khartoumand theaim ofitistosolve this problemand the researcher used the case studymothed`the historicalapporeach and theapprochContemporary scientific studies and the most important results obtained The population of Khartoum state grew from 73 to 2018 AD, and there are many factors that led to this growth represented in the political, natural and economic factors, the service factor and the transport factor. This growth led to many problems, including the economic crisis and the problems of urban life represented In urban expansion, the shortness of services and public utilities, the problem of transportation, environmental pollution, and the length of the daily work trip.

المقدمه :

اخذ عدد سكان العالم ينمو خلال القرن العشربن بسبب عوامل اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه (عامل الهجره) وتركز الخدمات وعامل المولصلات ونتج عن ذالك العدبد من المشكلات الحياه الحضريه. وفى السودان اخذ عددسكان المدن بنمو منذ الاستغلال واتضح هذا النمو فى ولايه الخرطوم ونتج عن ذالك العديد من المشكلات الحضريه المتمثله فى االنمو الحضرى ومشكلة النقل وقصور الخدمات والمرافق العامه والتلوث واهميه البحث هى اظهارهذا النمو والمشكلات الناتجه عنه .

تناول هذا البحث بالدراسة النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه في ولاية الخرطوم

أولاً : أهداف البحث :

يهدف البحث إلي معرفة الآتي :

1. النمو السكاني في ولاية الخرطوم .
2. الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا النمو .
3. المشكلات الحضرية الناتجة عن هذا النمو .

حدود البحث :

أ/ **الحدود** الزمانية ولاية الخرطوم في الفترة من السبعينات 1973م وحتي 2011م .

ب/ الحدود المكانية ولاية الخرطوم .

موقع منطقة الدراسة:

الموقع الفلكي بين دائرة العرض 16 درجة شمالاً دائرة العرض 15 درجة جنوباً وخطي الطول 21 درجة غرباً 24 درجة شرقاً .[1] :

الموقع الجغرافي :

تقع في منتصف المساحة المأهوله بالسكان في السودان شمال شرق وسط البلاد . تحدها من الجهة الشمالية الشرقية ولاية نهر النيل ومن الجهة الشمالية الغربية الولاية الشمالية ومن الجهة الشرقية ولاية كسلا والقضارف وجزء من الجزيرة ومن الجنوب ولاية الجزيرة وجزء من النيل الأبيض ومن الغرب ولاية شمال كردفان ، انظر خريطة رقم (1)

ثالثاً :مشكلة البحث :

اخذ عدد سكان ولاية الخرطوم ينمو ويزداد منذ السبعينات وحتي 2018م ونتج عن ذلك العديد من المشكلات الحضرية ومن هنا برزت مشكلة البحث والتي يمكن تلخيصها في الأسئلة الآتية :

1. هل نما سكان ولاية الخرطوم .؟
2. ماهي الأسباب التي أدت إلى هذا النمو .؟
3. ماهي المشكلات الناتجة عن هذا النمو ؟

فروض البحث :

1. اخذ سكان ولاية الخرطوم ينمو ويزداد من السبعينات وحتي 2018م .
2. هنالك العديد من العوامل التي أدت إلى هذا النمو والتي تتمثل في العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية ، وعامل النقل وقطاع الخدمات والمرافق العامة .
3. نتج عن هذا النمو العديد من المشكلات المتمثلة في مشكلة التمدد الحضري ومشكلة النقل والمرافق العامة والخدمات والتلوث وطول رحله العمل اليومية كما أدي لحدوث أزمة اقتصادية .

رابعاً :منهج البحث :

طبيعة البحث جعلت الباحث يستخدم أكثر من منهج وتنحصر مناهج البحث وأساليبه في الأتي :

1. منهج دراسة الحالة والذي استخدم في دراسة حاله النمو السكاني في الولاية والمشكلات الحضرية الناتجة عنه .
2. المنهج التاريخي والذي استخدم في تتبع حاله النمو منذ الستينات وحتي 2018م .
3. المنهج العلمي المعاصر «الاستقرائي والاستنباطي» والذي استخدم في استخراج النتائج .

طرق جمع البيانات«المعلومات» نوعين :

1. البيانات الثانوية المصادر الثانوية تشمل المراجع التي تخصص في الجغرافية البشرية وجغرافية العمران وجغرافية المدن والتخطيط وخاصة تخطيط المدن.
2. المصادر الأولية وهي التي تم جمعها عن طريق العمل الميداني وقد قسمت إلى ثلاث مراحل :

أ/ مرحلة الاستكشاف .

ب/ مرحلة الدراسة الميدانية .

ج/ مرحلة التحليل .

1. مرحلة الاستكشاف : قام الباحث برحلات استطلاعية في أنحاء الولاية لملاحظة النمو العمراني والتمدد الحضري للولاية الناتج عن النمو السكاني لها وكذلك لملاحظة ومشاهدة المشكلات الناتجة عن النمو من عدد حصري ومشكلة النقل والتلوث البيئي ومشكلة قصور الخدمات والمرافق العامة ... الخ . وقد تم ذلك عن طريق الملاحظة الميدانية .
2. مرحلة الدراسة الميدانية : وقد تمت عن طريق:

أ/ المقابلات الشخصية .

ب/ المعايشة الميدانية .

أ. المقابلات الشخصية للمؤسسات قام الباحث بزيارة المصالح الحكومية والجهات ذات الاختصاص بموضوع الدراسة ومقابلة المسؤلين منها وهذه المؤسسات هي :الجهاز المركزي للإحصاء ورئاسة الشرطة بولاية الخرطوم ورئاسة شرطة المرور بولاية الخرطوم وإدارة النقل العام والبترول ومحليات ولاية الخرطوم ومكتب التخطيط العمراني بولاية الخرطوم ومكتب الهيئة القومية لمياه المدن بولاية الخرطوم ومكاتب الهيئة القومية للكهرباء بولاية الخرطوم ومكاتب الصحة بولاية الخرطوم .

ب. المسح الميداني : قام الباحث بمسح ميداني عن طريق زيارات إلى مناطق وأجزاء ولاية الخرطوم ومشاهدة ملاحظة المشكلات الناتجة عن النمو وذلك للتأكد من المعلومات التي تحصل عليها من المؤسسات الحكومية عن طريق مقابلة للعاملين بها من مدراء ووجدناها تتطابق مع معلوماتهم .

ج. المعايشة الميدانية : نظراً لان الباحث من سكان ولاية الخرطوم فقد عايش هذه المشكلات الناتجة عن النمو السكاني .

3/ مرحلة التحليل : قام الباحث بتحليل المعلومات التي تحصل عليها واستنبط منها النتائج. ووضع التوصيات لحل كل هذه المشكلات .

أدوات البحث « وسائل وتقنيات جمع المعلومات المصنوعة «.

استخدم الباحث:

1/الملاحظة

2/ المقابلة .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

أ. قلة المصادر وندرتها وقد كان ذلك مفيداً للباحث إذ فرض عليه تعويض النقص بالسعي المباشر لطلبه من أصوله في العرض .

ب. صعوبة الحركة للعمل الميداني حيث يتطلب استعداداً وجهداً كبيراً ويزيد ذلك صعوبة تناثر المادة العلمية الخاصة بموضوع الدراسة مما كلف كثيراً من الوقت والجهد كما كلف كثيراً من المال .

ج. صعوبة الحصول على المعلومات من الجهات والمؤسسات ذات الصلة بالبحث حيث العودة إليها أكثر من مرة بسبب الصعوبات الناتجة عن الإجراءات المعقدة . تغلب الباحث على هذه الصعوبات بالصبر والمثابرة والاستفادة القصوى من المعلومات المتاحة التي أعانت على إخراج هذه الدراسة في شكلها ومحتواها الماثل ..

خريطه رقم (1*) خريطه ولاية الخرطوم

الإطار النظري:

النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه :

نقصد بنمو السكان الزيادة في السكان والذي يرجع إلى عاملين الزيادة الطبيعية وهو الفرق بين معدل المواليد والوفيات أما العامل الثاني هو الهجرة وهي الزيادة غير طبيعية[2] ، وهي ظاهرة انتقال السكان من مكان إلى أخر بقية العمل والاستقرار[3].

عند انتصاف القرن العشرين اقبل السكان في مختلف أنحاء العالم على سكن المدن بدرجة كبيرة وقد أصبحت زيادة نسبة سكان المدن على حساب سكان الريف ظاهرة واسعة الانتشار في الدول النامية والمتقدمة على السواء[4] وفي الفترة بين عامي 1800 – 1950م زاد عدد سكان المدن في العالم من 7و21 مليون إلى 2و502 مليون نسمه فقد كانت الزيادة أكثر من 23 مرة في 150 سنة [5]الأسباب والعوامل التي أدت إلى نمو المدن وهي تتضمن العوامل الاقتصادية المتمثلة في النشاط الاقتصادي والصناعي والزراعي والتجاري وعامل المواصلات والعوامل السياسية المتمثلة في إنشاء مراكز الحكم والإدارة والعامل الزمني كما توجد عوامل أخري متمثلة في أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة وهذه العوامل أدت إلى زيادة عدد السكان ونموهم [6] . ونتج عن هذا النمو مشكلة، الانفجار السكاني أو تضخم السكان والتي يبلغ فيها عدد السكان حداً يحتل فيه التوازن بين عدد السكان وحاجاتهم وبين الموارد الطبيعية والاقتصادية المتوفرة وترتيب على هذا النمو السكاني الكبير عدد نتائج أهمها :

اختلال توزيع السكان وبروز ظاهرة الفقر والجوع وارتفاع معدل الاعاله وانخفاض المستوي الصحي .

الأزمة الاقتصادية مثل انتشار البطالة وانخفاض الأجور وزيادة الطلب على الموارد وتحكم بعض الدول في مقدراتها والنمو الحضري وتضخم المدن فقد ترتب على النمو السكاني الكبير هجرة واسعة نحو المدن أدت إلى تضخمها ويرون مشكلات كبيرة[7] هي مشكلات الحياة الحضرية المتمثلة في انتشار زائد الأمراض ومشكلات موارد الغذاء والمياه وصعوبة التخلص من مخلفات السكان ويتزايد أحجام المدن تتزايد هذه المشكلات كما توجد مشكلات أخري وهي التلوث الهوائي المائي والضوضاء والتلوث بالنفايات الصلبة وتزايد الكثافات السكانية والتي أدت في كثير من مدن الدول النامية إلى خلق مشاكل مثل نقص الإسكان وانتشار الأحياء المتحلقه والامتداد العمراني العشوائي غير المخطط والتمدد الحضري وطول رحلة العمل اليومية والنمو ومشاكل النقل والمواصلات وقصور الخدمات والمرافق العامة [8] .

هنالك العديد من العوامل التي أدت إلى جذب السكان إلى المدن وازدياد عددهم ونموهم فهذا أدي إلى نمو المدن في العصر الحديث وتمثلت هذه العوامل في ارتفاع إنتاج الغذاء حيث أصبح بالإمكان إنتاج كميات كبيرة من الغذاء ونقلها إلى مسافات بعيده بسبب وسائل النقل دون أن يصيبها تلف والانفلال الزراعي فقد كانت له أثار بعيده في ازدياد عدد السكان وازدياد حجم المدن باستخدام التكنولوجيا الزراعية والصناعية هي عامل الاقتصادي يعمل على جذب السكان

إلى المدينة وازدياد عدد السكان مما يؤدي إلى اتساع رقعة المدينة . ونشاط قطاع الخدمات وهذا يؤدي إلى جذب السكان إليها مما يؤدي إلى نموها [9] والمواصلات ووسائل النقل والتي تعمل على نقل السكان من مناطقهم الطاردة إلى المناطق الجاذبة . وعامل الحكومة تختار الحكومات مراكزها عادة في المدن ويرجع ذلك إلي سببين أن الحكومة تجذب إعداد كبيرة من الناس ليعملوا فيها ورغبة الناس في المعيشة بالقرب من مصدر السلطة وعمل الاستعمار الذي كان سبباً في نمو كثيراً من المدن في آسيا وإفريقيا [10] . كما نجد أن هنالك عوامل أخري نفسيه واجتماعية أدت إلى نمو المدن متمثلة في أسباب الهجرة من الريف إلى المدن والتي يمكن تقسيمها إلى طاردة وجاذبة فالأسباب الطاردة تتمثل في قلة فرص العمل في الريف والكوارث الطبيعية التي تصيب المناطق الريفية مثل الفيضانات والجفاف ، أما الأسباب الجاذبة تتمثل في ظهور مصادر الرزق في المدينة وتوفر الخدمات المختلطة فيها وتوفر المناطق الترفيهية في المدينة [11] .

العوامل التي أدت إلى قيام ونمو المدن السودانية وازدياد عدد رعايتها [12] .

1/ العوامل الطبيعية :

معظم مدن السودان تقع على ضفاف نهر النيل لتوفر عنصر المياه والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة التي تساعد على الاستقرار ومن هذه المدن مدينة الخرطوم . أما المدن التي تقع بعيداً عن النيل في شرقه وغربه فقد قامت بسبب اعتمادها على موارد مائية أخري متمثلة في الخيران والمياه الجوفية مثل خور اربعات والقاش وبركة دابو هبل .

2/ العوامل السياسية :

ظهرت آثارها بعد إعادة فتح السودان في عام 1898م وتقسيمه إلى وديان ومراكز بغرض الإدارة والحكم مما أدي إلى اختيار مراكز عمرانية في الجهات المختلفة لكي تكون مقراً للحكم ومركزاً لقوات الأمن ورئاسة المصالح الحكومية ومن هنا فقد اختيرت بعض المراكز التجارية مثل الخرطوم والدامر وكسلا ومدني والفاشر والأبيض وجوبا وملكال ، وكان هو الأساس في تطورها .

3/ العوامل الاقتصادية :

العامل الاقتصادي هو من أهم العوامل التي أدت إلى ازدياد عدد السكان ونمو المدن فالخرطوم كانت مركز تجاري تنتهي عنده طرق القوافل المحملة بالمنتجات وكذلك كسلا والقضارف والفاشر والأبيض والدلنج . كانت مركز تجاري أما مناطق المشاريع الاقتصادية الزراعية في مناطق الجزيرة والقضارف كانت الزراعية هي العامل الاقتصادي الذي عمل على جذب السكان إليها وتطورها ونموها .

4/ طرق النقل :

لعبت دوراً كبيراً في تطور المدن السودانية حيث نجد أن خط السكة حديد عمل على نمو المدن التي يمر بها وكذلك الطرق البرية عملت على نمو المدن التي تمر بها . وفي السودان وهو احد دول العالم الثالث نجد أن النمو السريع لسكان الحضر صار ومازال شيوعاً ملحوظاً منذ الاستقلال إلا انه لايوجد مكان لتصنع منه هذا النمو بصورة كبيرة سوي الخرطوم الكبري والتي تأوي 1990 حوالي 30 % من سكان الحضر [13]

النمو السكاني والمشكلات الحضرية الناتجة عنه في ولاية الخرطوم :

اخذ عدد سكان ولاية الخرطوم ينمو ويزداد بالمليون حسب تعدادات 73 (0و1) و83 (8و1) و93 (3و3) و2008 (3و5) [14] وحسب تقديرات السكان للأعوام 2018-2009 بالمليون 2009 (5و5) ، 2010 (8و5) ، 2011 (0و6) 2012 (3و6) 2013(5و6) ، 2014(8و6) 2015(0و7) ، 2016(2و7) ، 2017(7و7) ، 2018 (8و8) [15] .

وقد بلغ معدل نمو السكان 1993 – 2008 (7و2) [16] ، ويرجع هذا النمو إلى الهجرة الداخلية الكبيرة من الولايات الاخري إلى ولاية الخرطوم وسبب هذه الهجرة والتي بدأت منذ السبعينات ، 83-73 هو الجفاف والتصحر الذي ضرب إقليمي كردفان ودارفور في أواخر السبعينات واشتدت وطأة الجفاف في عامي 1984-1983م ووصل الملايين بسبب الجوع إلى سوء التغذية كما أدي لوفاة العديد منهم ولم يجدوا مفراً من النزوح من ديارهم صوب المدن الكبري وبجوار ضفاف النيل وبخاصة العاصمة ، وكذلك نزوح أعداد كبيرة من الجنوبيين بفعل عامل الحرب إلى العاصمة [17] والأسباب التي جعلتهم يتجهون إلى العاصمة لتوفر فرص العمل وتوفر الخدمات الضرورية مثل الصحة والتعليم والماء والكهرباء وطلباً للأمن والاستقرار حيث يتوفر الأمن في العاصمة [18] .وهنالك العديد من العوامل التي أدت إلى هذا النمو الذي أدي إلى نمو الولاية متمثله في العوامل الطبيعية :

1/ تتمثل في توفر المياه في الولاية من نهر النيل وروافده (الأزرق والأبيض) والتربة الفيضية الخصبة على ضفافهم الصالحة للزراعة وسطحها المستوي الذي ساعد على إقامة العمران وامتداده وكل هذه العوامل ساعدت على جذب السكان واستقرارهم [19] .

2/ العوامل السياسية :

نتيجة لتركز مراكز الإدارة والحكم والوزارات وقوات الأمن ورئاسة المصالح الحكومية منذ إعادة فتح السودان 1898م وتقسيمه إلى مديريات حيث اتخذت الخرطوم لتكون مقراً لها ساعد هذا على جذب السكان إليها[20] وعندما اتخذت عاصمة تركزت فيها الوزارات الاتحادية حيث أصبحت مقراً لها بالإضافة لرئاسة الجمهورية [21].

3/ العوامل الاقتصادية :

نتيجة لتوفر المياه والتربة الفيضية الخصبة والاستواء سطح الأرض ساعد هذا على قيام النشاط الزراعي الذي ساعد على استقرار السكان وجذبهم إليها كذلك نتيجة لتركز الصناعات فيها والتي عملت على جذب السكان إليها حيث تتوفر فيها فرص العمل ، هذا العامل من أهم العوامل الاقتصادية [22] .

4/ عامل النقل نجده من العوامل المهمة التي أدت إلى ازدياد عدد السكان ونموهم حيث نجد أن ولاية الخرطوم تتصل مع جميع ولايات السودان بطرق نقل بريه وبخط السكك حديد وطرق جويه [23] وهذا ساعد على نقل السكان وجذبهم وهجرتهم إليها وبالتالي نما سكانها .

5/ نشاط قطاع الخدمات تتركز في ولاية الخرطوم العديد من الخدمات فقد توفرت فيها الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية ودور العبادة كما توفرت فيها المرافق العامة

من مياه شرب والكهرباء كما تتوفر فيها فرص العمل . وهذا ساعد على جذب السكان إليها مما أدي إلى ازديادهم ونحوهم وتنتج عن هذا النمو مشكله الانفجار السكاني أو تضخم إسكان والتي ترتب عليها عدة نتائج أهمها :

اختلال توزيع السكان حيث تركز السكان بأعداد كبيرة في ولاية الخرطوم وقل عددهم في الولايات الاخري[24] وارتفع معدل البطاله وانتشرت ظاهرة الحرف الهامشية وانخفاض الأجور وارتفاع معدل الاعاله وادي هذا إلى حدوث الأزمة الاقتصادية وانخفاض المستوي الصحي [25] وانتشرت ظاهرة الجريمة [26] ، ونتج عن هذا النمو السكاني الكبير مشكلات الحياة الحضرية المتمثلة في الأتي :

1. النمو الحضري نتيجة للنمو السكاني العالي أدي إلى تمدد المدن وتوسعها فقد أخذت تتمدد نحو أطرافها وقد كان هذا التمدد على حساب الأراضي الزراعية [27] . فنجد ولاية الخرطوم أخذت تنمو وتتوسع أفقياً وراسياً نحو أطرافها نتيجة لهذا النمو المتسارع للسكان أدي إلى حدوث الامتداد العمراني غير المخطط في أطراف الولاية حيث توجد أحياء مساكن غير مخططه وشوارع ضيقه ومتعرجة ولاتتوفر لهذه المساكن المرافق والخدمات الكافية ، كما نتج عن هذا الامتداد العمراني زحف العمران على الأراضي الزراعية مما قلل من مساحتها كما أحاطت المناطق السكنية بالمناطق الصناعية [28] .
2. مشكلة النقل : وهي عدم القدرة على توسيع شبكة المواصلات بالتناسب مع زيادة السكان أو النمو الحضري [29] وتتركز هذه المشكلة في وسط المدينة فقد أصبحت وسائل النقل غير قادرة على نقل الأعداد الكبيرة من السكان في رحلتهم اليومية وقد تكدس الركاب في وسائل النقل العام في أوقات الذروة عند الصباح وعند الظهيرة وتكدست الشوارع بالسيارات وكذلك المواقف بالمواطنين [30] وقد أدي ازدحام الشوارع بوسائل النقل إلى انخفاض سرعتها داخل المدينة كما أدي الازدحام إلى زيادة الحوادث الناجمة عن المرور والضوضاء الصادرة من حركة المرور [31] ويؤدي هذا إلى فقدان الطاقة البشرية وضياع الوقت وخسارة الإنتاج والعمال [32] .
3. مشكلة المرافق العامة أهمها المياه والكهرباء ، نجد أن لم تتمكن من مسايرة التوسع العمراني مما ترتب عليه قصورها عن القيام بوظائفها أمام الحشد من المساكن والسكان [33] مشكله المياه يسبب النمو السكاني المتزايد من المشكلات الرئيسية التي تعاني منها الولاية حيث تجد أن معدلات التزايد في استهلاك المياه تفوق معدلات إنتاج المياه وبالتالي تكون المياه ضعيفة كما تنعدم في بعض الأحياء كما لا تصل الدوار العليا [34] . أما بالنسبة لمشكلة الكهرباء فنتيجة للضغط المتزايد على شبكات التوزيع نجد أن الكهرباء تكون ضعيفة في بعض المناطق واحياناً تتعرض بعض المناطق لانقطاع التيار الكهربائي وذلك بسبب تزايد استهلاك الكهرباء [35] .
4. مشكلة الخدمات وأهمها التعليم والصحة فقد قلت كفاءتها فلم تستطيع القيام بوظائفها اتجاه هذا الحشد من المساكن والسكان[36] .

5. مشكلة التلوث من المشكلات الرئيسية التي تعاني منها الولاية سواء التلوث الهوائي أو المائي أو بالنفايات الصلبة . وبالنسبة للتلوث الهوائي يكون عن طريق خروج الغازات السامة من عوادم السيارات ومن مدخنات المصانع وكذلك الأتربة والغبار من الأسواق وشوارع أما التلوث المائي وعبارة عن الماء الذي يخرج من المصانع ملوث بمخلفات المصانع وتصرف هذه المياه بمجاري المنطقة مما يؤدي إلى تلوثها وكذلك المياه التي تتجمع في فصل الخريف وتكون برك تكون بيئة ملائمة لتوالد البعوض والحشرات التي تسبب الأمراض . والتلوث بالنفايات الصلبة الناتجة عن الصناعة من كراتين وعلب فارغة وقطع بلاستيك وأوراق وكذلك في الأحياء السكنية والأسواق والمدارس والمستشفيات [37]
6. مشكلة طول رحلة العمل اليومية بين الضواحي ومناطق الامتداد الحضري للولاية إلى وسط الولاية والتي أصبحت تطول لتوسع الولاية وامتدادها الذي ساعد على ذلك هو تطور شبكة النقل التي تربط وسط المدينة أو الولاية مع أطرافها والتي ساعدت على نقل العاملين من مناطق سكنهم البعيدة إلى مناطق عملهم[38] .

الخاتمه والنتائج والنوصيات

الخاتمة :

نما عدد سكان ولاية الخرطوم بسبب عوامل اقتصاديه وسياسبه وتركز الخدمات والمرافق وعامل النقل وادى هذا الى تضخم السكان الذى نتج عنه العديد من المشكلا ت الحياه الحضربه المتمثله فى النموالحضرى ومشكلة النقل وقصور الخدمات والمرافق العامه والتلوث وطول رحله العمل اليوميه وقد خرج هذا البحث بالنتايج الاتيه :

النتائج :

النتائج التي أمكن الحصول عليها من هذه الدراسة :

1. نما سكان ولاية الخرطوم من 73 وحتي 2018م وقد كان هذا النمو بسبب الهجرة .
2. هنالك العديد من العوامل التي أدت إلى زيادة عدد السكان ونموهم وهذا أدي إلى نمو الولاية وهذه العوامل تمثلت في العوامل الطبيعية والاقتصادية والسياسية وعامل النقل، وتركز الخدمات مالمرافق العامة .
3. وادي هذا النمو إلى تضخم السكان الذي نتج عنه اختلال في توزيع السكان وارتفاع معدل البطاله وانتشرت ظاهرة الحرف الهامشية وانخفض مستوي الأجور وارتفع معدل الاعاله وادي هذا إلى حدوث الازمه الاقتصادية وانتشار ظاهرة الجريمة وانخفاض المستوي الصحي .
4. ونتج عن هذا النمو مشكلات الحياة الحضرية المتمثلة في مشكلة النقل والمرور وقصور الخدمات والمرافق العامة إذا أنها لم تستطيع أن تواكب هذا الحشد الكبير من المساكن والسكان ومشكلة الامتداد العمراني المخطط وزحف العمراني على الأراضي الزراعية .
5. مشكلة التلوث البيئي الهوائي والمائي والضوضائي بالنفايات الصلبة وطول رحلة العمل اليومية .

التوصيات :

أما التوصيات التي يوصي بها الباحث هى:

1. يجب أن تطبق إستراتيجية أقطاب النمو بان توزع الصناعات والمشاريع التنموية والخدمات على الولايات الاخري كي نقلل من الهجرة إلى ولاية الخرطوم والتي تعتبر السبب الرئيسي في نمو سكانها .
2. وان نخفض من معدل المواليد بتنظيم النسل وبالتالي نقلل من عدد السكان ونموهم ومن مشكلة ... السكاني في الولاية بالنسبة للخدمات والمرافق العامة يجب أن تطور الخدمات والمرافق العامة حتي نستطيع أن نواكب هذا الحشد الكبير من المساكن والسكان .
3. يجب أن نضع القوانين التي تمنع الامتداد العمراني غير المخطط وان نمنع زحف العمران على الأراضي الزراعية .
4. نحل مشكلة التلوث البيئي بالنسبة للتلوث الهوائي في المناطق الصناعية لابد من فصل المنطقة السكنية عن المنطقة الصناعية ، وفي مناطق ازدحام السيارات يجب أن نقلل لهذا الزحام حتي نقلل من خروج الغازات السامة من عوادمها ، أما بالنسبة للتلوث المائي يجب تصريف المياه الملوثة في المجاري أو إنشاء شبكة للصرف الصحي لها وان تجفف مياه الأمطار التي تراكمت في شكل برك ، أما بالنسبة للنفايات الصلبة يجب أن ننقلها إلى خارج الولاية ونحرقها أو نقوم بإعادة تدويرها أو دفنها .
5. لحل مشكلة المرور اقترح بإعادة سياسة اللامركزية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتي تتركز في المنطقة الوسطي من الولاية مما يؤدي إلى ازدحام واختناق في حركة المرور في هذه المنطقة وباتخاذ هذه السياسة توزع هذه الأنشطة على عدد مناسب من المراكز الأولية أو الفرعية وبالتالي يؤدي هذا إلى خفض الزحام في المناطق الوسطي ، كما اقترح بزيادة عدد عربات النقل واستخدام العربات الكبيرة وتنظيم ساعات العمل لحل أزمة النقل كما أوصي بإحياء النهل النهري باستخدام قطارات صغيره للنقل في داخل الولاية ، كما أوصي باستخدام الطرق الدائرية للتقليل من الحوادث المرور وزيادة عدد الكباري بين مدن الولاية الثلاث.
6. أما بالنسبة لحل الأزمة الاقتصادية أوصي بتوفير فرص العمل لحل مشكلة البطالة والاعاله ورفع مستوي الأجور حتي نستطيع أن نواكب أسعار السوق .

الهوامش:

(١) قوقل ، الموسوعة الحرة ، الخرطوم 2010م .

(2) محمد عبد المنعم الشرنوبي 1986م ، جغرافيه السكان ، مكتبة أنجلو المصرية ص 23.

(3) حسن عبد الله منقوري 2006م ، أسس الجغرافية البشرية منشورات جامعة السودان المفتوحة ص 7

(4) أحمد علي إسماعيل 1982م دراسات في جغرافية المدن الطبعة الثانية القاهرة ، ص 7

(5) عبد المنعم شوقي 1967م مجتمع المدينة ، الاجتماع الحضري مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة ، ص 17 .

(6) نفس المرجع ، ص 47-51 .

(7) عصام محمد إبراهيم 2011م ، دراسات في الجغرافية البشرية للناشر المركز العربي للمعارف ، الطبعة الأولي ص 105-106.

(8) فتحي محمد ابو عيانه 1993م جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ص 388-389.

(9) عبدالفتاح محمد وهيبه 1974م ، جغرافية العمران ،دار المعارف الإسكندرية ص 50-53.

(10) عبدالمنعم شوقي ،، مرجع سابق ص 449-50.

(11) عبدالمنعم شوقي مرجع سابق ص 101-1088.

(12) عبدالله حامد العبادي 1974م ن، تخطيط المدن في السودان بين الحاضر والمستقبل ، أكاديمية العلوم الادارية والمهنية الخرطوم ص 24—27

(13) أبو سن 1991م ترجمة منير طه حسن 19997م مستقبل إقليم عاصمة السودان دراسة في التنمية والتغيير رسالة ماجستير الآداب في الترجمة كلية الآداب جامعة الخرطوم ، ص 200

(14) الجهاز المركزي للإحصاء تعداد 2008م الرصد الإحصاء لولاية الخرطوم 2011 ص 12 .

(15) نفس المصدر ص 17.

(16) نفس المصدر ص 18 .

(17) احمد بشير محمد علي المنوفلي ، النزوح من الإقليم الجنوبي وإقليمي كردفان ودارفور إلى العاصمة القومية السودان ، الأسباب والنتائج ، التخطيط ،، بمعهد التخطيط القومي ، القاهرة ديسمبر 1988م بحث لاستكمال الدبلوم جدة ،، ص 599

(18) محمد عوض جلال الدين 1980م بعض قضايا االسكان والتنمية في السودان والعالم الثالث ، مركز الدراسات والبحوث الإنمائية ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية جامعة الخرطوم ، دار جامعة الخرطوم للنشر ص 120—151.

(19) عبدالله حامد العبادي مرجع سابق ص24

(20) عبدالله حامد العبادي مرجع سابق ص 24-25.

(21) الجهاز المركزي للإحصاء تعداد 2008م الرصد الإحصائي لولاية الخرطوم ص 4 .

(22) عبدالله حامد العبادي مرجع سابق ص 26.

(23) أطلس السودان الجديد والعالم ، خريطة طرق النقل والمواصلات .

(24) تعداد السكان والمساكن ، نتائج التعداد الأساسية ، ص 5 .

(25) المعايشة الميدانية .

(26) رئاسة الشرطة بولاية الخرطوم مقابلة مع إداري 2008م.

(27) فتحي محمد ابو عبايه ، مرجع سابق ، ص 311-312 .

(28) مكاتب التخطيط العمراني بولاية الخرطوم ، مقابله مع مدراء هذه المكاتب 2018م .

(29) ابو سن 19991م ، ترجمة منيير طه حسن 1997م مرجع سابق ص 394.

(30) إدارة النقل العام والبترول ومحليات ولاية الخرطوم ، مقابلة 2018م .

(31) رئاسة شرطة المرور بولاية الخرطوم مقابله 2018م .

(32) ابوسن 199991م ترجمة منير طه حسن 1997م ، مرجع سابق ص 395 .

(33) التخطيط العمراني ، مرجع سابق .

(34) الهيئة القومية لمياه المدن بولاية الخرطوم ، مقابله مع مدراء مكاتبها بولاية الخرطوم .

(35) مكاتب الهيئة القومية للكهرباء بولاية الخرطوم ، مقابله مع مدراء مكاتبها بولاية الخرطوم .

(36) المعايشة الميدانية .

(37) مكاتب الصحة بولاية الخرطوم مقابلة 2018م . مع مدير

(38) المعايشة الميدانية .

المصادر والمراجع:

1. أحمد علي إسماعيل 1982م دراسات في جغرافية المدن الطبعة الثانية القاهرة .
2. حسن عبد الله منقوري 2006م ، اسس الجغرافية البشرية منشورات جامعة السودان المفتوحة.
3. عبدالله حامد العبادي 1974م ن، تخطيط المدن في السودان بين الحاضر والمستقبل ، أكاديمية العلوم الادارية والمهنية الخرطوم .
4. عبدالفتاح محمد وهيبه 1974م ، جغرافية العمران ،دار المعارف الإسكندرية .
5. عبد المنعم شوقي 1967م مجتمع المدينة ، الاجتماع الحضري مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة.
6. عصام محمد إبراهيم 2011م ، دراسات في الجغرافية البشرية للناشر المركز العربي للمعارف ، الطبعة الأولي .
7. فتحي محمد ابو عيانه 1993م جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
8. محمد عبد الله الشرنوبي 1986م ، جغرافيه السكان ، مكتبة أنجلو المصرية .
9. محمد عوض جلال الدين 1980م بعض قضايا السكان و التنمية في السودان والعالم الثالث ، مركز الدراسات والبحوث الإنمائية ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية جامعة الخرطوم ، دار جامعة الخرطوم للنشر .
10. صلاح الدين عمر الصادق ، دراسات سودانية في الساحة ، مكتبة الشريف الخرطوم .

الرسائل الجامعية :

11. أبو سن 1991م ترجمة منير طه حسن 19997م مستقبل إقليم عاصمة السودان دراسة في التنمية والتغيير رسالة ماجستير الآداب في الترجمة كلية الآداب جامعة الخرطوم .
12. احمد بشير محمد علي المنوفلي ، النزوح من الإقليم الجنوبي وإقليمي كردفان ودارفور إلى العاصمة القومية السودان ، الأسباب والنتائج ، التخطيط ،، بمعهد التخطيط القومي ، القاهرة ديسمبر 1988م بحث لاستكمال الدبلوم جدة .
13. أطلس السودان الجديد والعالم .
14. الجهاز المركزي للإحصاء تعداد 2008م الرصد الإحصاء لولاية الخرطوم 999-2011م .

1 -قوقل ، موسوعة الخرطوم الحرة 2015م

المقابلات الشخصية :

تمت المقابلة الشخصية مع المسؤلين في المؤسسات الآتية :

1. الجهاز المركزي للإحصاء .
2. رئاسة شرطة ولاية الخرطوم .
3. رئاسة شرطة المدن بولاية الخرطوم .
4. مكتب التخطيط العمراني بولاية الخرطوم .
5. إدارة النقل العام والبترول بمحليات ولاية الخرطوم .
6. مكتب الهيئة القومية لمياه المدن بولاية الخرطوم .
7. مكتب الإدارة القومية للكهرباء بولاية الخرطوم .
8. مكتب الصحة بولاية الخرطوم .